

قراءة تفسير آضواء البيان (822) - ربع يس (618) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا زجر عن التلهي والتکاثر المذكور وقوله سوف تعلمون اي تعلمون حقيقة الامر ومغبة هذا التلهي - 00:00:28

ثم كلا سوف تعلمون تكرار للتأكيد وقيل انه لا تكرار لما روي عن علي رضي الله عنه ان الاولى في القبر والثانية يوم القيمة وهو معقول واستدل به بعضهم على عذاب القبر - 00:00:57

ومعلوم صحة حديث القبر وانه اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والسؤال فيه معلوم ولكن ارادوا مأخذة من القرآن الكريم وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:01:23

في الكلام على سورة غافر عند قول الله تعالى وحاق بالفرعون سوء العذاب تقدم له اثبات عذاب القبر من القرآن الكريم وكذلك بيان معناه في اخر سورة الزخرف عند الكلام على قول الله تعالى - 00:01:48

واوضح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون وهذا الزجر هنا والتحذير لهم رد على ما كانوا عليه في التکاثر كما قال الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكافرين واصرخ دليلا لاثبات عذاب القبر - 00:02:12

من القرآن هو قول الله تعالى وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب لأن الاول في الدنيا والثانية في الآخرة - 00:02:40

قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين لو هنا شرطية وجوابها محنوف باتفاق قدره ابن كثير رحمه الله بقوله اي لو علمتم حق العلم - 00:03:09

لما الهاكم التکاثر عن طلب الآخرة حتى صرتم الى المقابر وعلم اليقين اجاز ابو حيان اضافة الشيء لنفسه اي لمغایرة الوصف اذ العلم هو اليقين ولكنه اكد منه قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه - 00:03:34

سرنا وساروا الى بدر لحتفهموا لو يعلمون يقين العلم ما ساروا وقوله لترون الجحيم جواب لقسم محنوف وقال المراد برؤيتها عند اولبعث او عند الورود او عندما يتكتشف الحال في القبر - 00:04:04

ثم لترونها عين اليقين قيل هذا للكافر عند دخولها قال المؤلف اتابه الله هذا حاصل كلام المفسرين ومعلوم ان هذا ليس لمجرد الاخبار برؤيتها ولكن عيد شديد وتخويف بها لأن مجرد الرؤية معلوم - 00:04:37

كما في قول الله تعالى في سورة مريم وان منكم لا واردتها كان على ربك حتما مقتضاها ولكن هذه الرؤية اخص كما في قوله تعالى في سورة الكهف ورأى المجرمون النار - 00:05:11

فظنوا انهم مواقعواها ولم يجدوا عنها مصراها اي ايقنوا بدليل قوله في اخر الآية ولم يجدوا عنها مصراها قال وقد يبدو وجه في هذا المقام وهو ان الرؤية هنا للنار - 00:05:33

نوعان الرؤية الاولى رؤية علم وتيقن في قوله جل وعلا لو تعلمون علم اليقين اي علما تستيقنون به حقيقة يوم القيمة لو كنتم

تعلمون لاصبحتم بمثابة من يشاهد احواله ويشهد باحواله - 00:05:58

كما جاء في حديث جبريل الطويل في صفة الاحسان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترى
فانه يراك وقد وقع مثله في قصة الصديق رضي الله عنه - 00:06:30

لما اخبر بنيا الاسراء فقال صدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا تصدقه وانت لم تسمع منه قال اني لاصدقه على اكثر من ذلك
فعلمته رضي الله عنه علم اليقين - 00:06:55

بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به صدق بالاسراء حتى كأنه يراه وتكون الرؤية الثانية رؤية عين ومشاهدة وذلك
هو عين اليقين وقد قدمنا مراتب العلم الثالث - 00:07:20

وهي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما كان عن دلائل وعين اليقين ما كان عن مشاهدة وحق اليقين ما كان عن
اللامسة ومخالطة كما يحصل العلم بالکعبۃ - 00:07:49

وجهتها وذلك علم اليقين فإذا رأها بعينه فهو عين اليقين بوجودها وكان في جوفها فهو حق اليقين بوجودها والله تعالى
اعلم ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد مضى - 00:08:17

ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر ان يتجدد اللقاء بيننا وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:08:47